IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الثاني – العدد الثالث – البحث الثالث (ص: 16 - 24)
15 – أيلول – 2018 م
www.ijssp.com International Journal of Scientific Studies Publishing

[الأطفال و صعوبات التعلم]

[الباحثة: عائشة سليم الغامدي]
[دكتوراة – تربية خاصة – جامعة ام القرى– المملكة العربية السعودية] 2018 – 2019 م
[aysha.gamdi028@hotmail.com]

ملخص الدراسة

تشهد المجتمعات المعاصرة تغيرات اقتصادية، واجتماعية، وحضارية، وثقافية، ومعرفية كبيرة ، وسريعة قد تنشأ عنها ضغوط اقتصادية، واجتماعية، وبيئية، ربما تعرض بعض الأفراد إلى نشوء أزمات شديد وضغوط نفسية قد تؤدي إلى نشوء الصراعات النفسية لديهم مما يثير لديهم بعض المشكلات أو الاضطرابات النفسية التي قد تنعكس عل أسرهم وبخاصة أبنائهم سواء كانوا في مرحلة الطفولة أم في مرحلة المراهقة، مما يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالضغوط النفسية التي ربما تتطور إل اضطرابات نفسية أو سلوكية، ولقد وجدت بعض الدراسات علاقة قوية بين الأعراض الاكتئابية للأطفال ذوي صعوبات التعلم وببعض المتغيرات كالجنس والصف الدراسي كما جاء في دراسة **(الزاير، 2005)** ، إذ كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأعراض الاكتئابية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير الصف الدراسي. أما دراسة لكريستينا و دونالد **(Christina & Donald , 1989)** للمقارنة بين القلق والكآبة بين الأطفال القادرين عل التعلم وغير القادرين على التعلم فقد كشفت الدراسة على أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم والمدرجين في الصفوف الجديد لم يحصلوا على مستويات عالية من الكآبة والقلق أو حتى التكيف مع نوع التعليم، عكس أولئك الأطفال الذين تعودوا على وضعية التربية الخاصة. وفي المقابل توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين المدمجتين، والمجموعة الضابطة في عاملي القلق والكآبة. لذا وجب على الأفراد والمجتمعات أن يبحثوا عن السبل الكفيلة لتحجيم تلك الضغوط للحيلولة دون تطورها إلى اضطرابات نفسية لدى الأطفال أو المراهقين وبخاصة الذين يعانون من صعوبات التعلم لاحتمالية تعرضهم لسوء التوافق النفسي والاجتماعي أكثر من غيرهم، نتيجة لما يعانون من صعوبات تربوية، واجتماعية، أو نفسية.

مصطلحات البحث: صعوبات التعلم، اضطرابات نفسية، الأعراض الإكتئابية.

Abstract

Contemporary societies are witnessing major, rapid economic, social, cultural, cultural, and epistemological changes that may result in economic, social, and environmental pressures. Some individuals may be exposed to the emergence of severe crises and psychological pressures that may lead to the emergence of psychological conflicts with them, which raises some problems or disturbances. The psychological impact on their families, especially their children, whether they are in childhood or adolescence, which makes them more vulnerable to psychological pressure that may develop into psychological or behavioral disorders, and some studies have found a strong relationship between depressive symptoms for children with learning difficulties And some variables such as gender and grade as stated in the study (Zayer, 2005), as revealed statistically significant differences in symptoms Underwriting in children with learning difficulties due to the variable classroom. As for a study by Christina & Donald (1989) to compare anxiety and depression among children who are able to learn and who are not able to learn, the study revealed that children with learning difficulties and included in the new classes did not obtain high levels of depression and anxiety or even adapt to The type of education, unlike those children who are used to special education. In contrast, there are statistically significant differences between the two combined groups, and the control group in the factors of anxiety and depression. So individuals and societies have to find ways.

To ensure that these pressures are minimized in order to prevent them from developing into psychological disorders in children or adolescents, especially those who suffer from learning difficulties because of the possibility of them being subjected to psychological and social harmony more than others, as a result of what they suffer from educational, social, or psychological difficulties.

Keywords: Learning disabilities, Mental disorders, Depressive symptoms.

مقدمة البحث

من المتعارف عليه عالميا وجود وانتشار مجموعة من التلاميذ يعانون من تدني في التحصيل الدراسي مع توافر مستويات مختلفة من المتغيرات البيئية مثل العوامل الصحية والأسرية والاجتماعية والاقتصادية. وعند إمعان النظر في هذه الفئة نجد أنها تشمل تلاميذ يتمتعون بقدرات جسديه وحسية وعقليه تقع ضمن المتوسط العادي ومع ذلك توجد فجوة عميقة بين الأداء الفعلي والأداء المتوقع لهم حتى مع توافر فرص تعليمية وتربوية متساوية بينهم وبين إقرانهم في ذات البيئة التعليمية . ويعد مجال صعوبات التعلم من أكثر الإعاقات تعقيدا وغموضا نظرًا لأنها أعاقة غير واضحة الملامح ومتعددة الأنواع وتشمل مستويات متفاوتة من الحدة . وتتطلب في تشخيصها وعلاجها إلى اختبارات ومقاييس وأساليب متنوعة وبيئات تعليمية مجهزة بإمكانات مادية بشرية متخصصة لخدمة هذا النوع من الإعاقة . ويكون ذلك داخل نطاق المدرسة الاعتيادية.

سوء الأداء الدراسي من المشاكل الهامة التي تواجه بعض الأسر التي تطمع أن يكون - أبناؤها من المتفوقين - وهناك عدة أسباب لسوء الأداء الدراسي للأطفال والمراهقين فالبعض قد يكون لديهم مشاكل أسرية أو عاطفية- بينما عند البعض الآخر يكون سبب الاضطراب أساسا في المجتمع الذي يعيشون فيه أو في المدرسة أو في جماعة الرفقة وهناك فئة أخرى يكون سبب سوء الأداء الدراسي أساسا بسبب انخفاض معدل الذكاء لديهم ، ولكن هناك ١٠- ٢٠ % من هؤلاء الأطفال يكون سبب سوء الأداء الدراسي أو صعوبة التعلم لديهم بسبب وجود اضطراب منشأه اختلال بالجهاز العصبي ويطلق عليه " اضطراب التعلم" تعني وجود مشكلة في التحصيل الأكاديمي (الدراسي) في مواد القراءة / أو الكتابة / أو الحساب وعلى العكس من الإعاقات الأخرى مثل الشلل والعمى فان إعاقات التعلم هي إعاقة خفية أنها إعاقة غير ظاهرة ولا تترك أثرا واضحا على الطفل بحيث يسرع آخرون للمساعدة والمساندة.

لقد أشار صموئيل كيرك عام ١٩٦٣ م لأول مرة إلى مصطلح صعوبات التعلم حيث بين هناك فئة من الأطفال يصعب عليهم اكتساب مهارات اللغة والعلم بأساليب التدريس العادية مع أن هؤلاء الأطفال غير متخلفين عقليا كما لا توجد لهم إعاقات بصرية أو سمعية تحول بينهم وبين اكتسابهم اللغة والتعلم وتظهر عادة في عدم قدرة الشخص الاستماع، التفكير، الكلام، القراءة، الكتابة، التهجئة، أو حل المسائل الرياضية .

الأطفال و صعوبات التعلم

التعلم :
يعد التعلم سمة وقدرة يكاد يتميز بها الكائن البشري عن المخلوقات الأخرى كافة فعلى الرغم من أمكانية إحداث عملية التعلم لدى بعض الكائنات الحية الأخرى ، ألا أن هذا التعلم يختلف كمَا ونوعَا عن ذلك الذي يحدث لدى البشر . فالتعلم الحيواني محدود ويكاد يقتصر على بعض الأنماط والعادات السلوكية ، ولاسيما الحركية منها ، في حين يشتمل التعلم الإنساني على الأنماط السلوكية البسيطة والمعقدة منها ، ويتجلى في مظاهر سلوكية متعددة عقلية واجتماعية وانفعالية ولغوية وحركية .

فالتعلم مفهوم افتراضي يشير إلى عملية حيوية تحدث لدى الكائن البشري ويتمثل في التغير في الأنماط السلوكية وفي الخبرات ، ويستدل عليها من خلال السلوك الخارجي القابل للملاحظة والقياس **(قمبر، 1991، صفحة 127)** . وقد عرفه علماء النفس بدلالة السلوك الخارجي ، فمثلا عرفه (كرونباخ) على أنه تغير شبه ثابت في السلوك نتيجة الخبرة ، أما (كلوزماير) فينظر أليه على انه تغيير في السلوك نتيجة لشكل أو أشكال الخبرة أو النشاط أو التدريب أو الملاحظة . في حين يعرفه البعض الآخر بدلالة القدرات أو العمليات المعرفية ، حيث يرى (بياجيه) أن التعلم عبارة عن تغير في الخبرة والبنى المعرفية الموجودة لدى الفرد . **(قمبر، 1991، صفحة 128)**

فالتعلم هو العملية الحيوية الديناميكية التي تتجلى في جميع التغيرات الثابتة نسبيَا في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المادية والاجتماعية **(قمبر، 1991، صفحة 128)** . كما يمكن إن نعرف التعلم بأنه العملية التي يستطيع الفرد تكوين قابليات أو مهارات جديدة أو تعديل قابليته أو مهاراته عن طريق الممارسة والتجربة .

مفهوم صعوبات التعلم :
صعوبات التعلم مصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين مع إنهم يتمتعون بذكاء عادي فوق المتوسط ، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم : كالفهم ، أو التفكير، أو الإدراك ، أو الانتباه ، أو القراءة ، أو الكتابة ، أو التهجي ، أو النطق ، أو إجراء العمليات الحسابية أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذوو الإعاقة العقلية والمضطربون انفعالياً والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر وذوو الإعاقات المتعددة ذلك حيث أن أعاقتهم قد تكون سبباً مباشراً للصعوبات التي يعانون منها .أما جمعية الأطفال والراشدين ذوي الصعوبات التعليمية عرفت صعوبات التعلم هي حالة مستمرة ، يفترض أنها تعود لعوامل عصبية تتدخل في نمو وتكامل القدرات اللفظية وغير اللفظية ، وتوجد الصعوبة التعليمة كحالة أعاقة واضحة مع وجود قدرات عقلية تتراوح بين عادية (متوسطة) إلى فوق العادية ، وأنظمة حسية حركية متكاملة مع فرص تعليم ملائمة وكافية ، وتتباين هذه الحالة في درجة ظهورها وفي درجة شدتها . ويمكن لهذه الحالة أن تؤثر مدى الحياة على تقدير الفرد لذاته ، والتربية ، والمهنة ، والتكيف الاجتماعي أو أنشطة الحياة اليومية **(البطاينة، 2005، صفحة 34)**

بينما عرفت اللجنة القومية المشتركة لصعوبات التعلم (NJCLD) , صعوبات التعلم هي مصطلح عام general term يشير إلى : مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات، والتي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات نمائية دالة تؤدي إلى صعوبات في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو الاستدلال أو القدرات الرياضية . هذه الاضطرابات ذاتية / داخلية المنشأ intrinsic يفترض أن تكون راجعة إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي، يمكن أن تحدث خلال حياة الفرد، كما يمكن أن تكون متلازمة مع مشكلات الضبط الذاتي، ومشكلات الإدراك والتفاعل الاجتماعي.

هذه المشكلات لا تكون أو لا تنشئ بذاتها صعوبات تعلم، ومع أن صعوبات التعلم يمكن أن تحدث متزامنة مع بعض ظروف الإعاقة الأخرى مثل : قصور حاسى أو تأخر عقلي أو اضطراب انفعالي أو جوهري أو مع مؤثرات خارجية extrinsic مثل فروق

ثقافية أو تدريس / تعليم غير كافي أو غير ملائم صعوبات التعلم - ليست نتيجة لهذه الظروف أو المؤثرات **(أبو العزائم، 2007، صفحة 10)**.

مراحل تطور صعوبات التعلم
مفهوم صعوبات التعلم مر بعدة مراحل تطورية وفقاً للطابع السائد في كل مرحلة من هذه المراحل، ويمكن تمييز هذه المراحل كالآتي:

أولاً: مرحلة التأسيس (1800-1930) .

وتتسم بالبحوث الطبية خاصةً ما يتعلق بالدماغ وعمله والعوامل المؤثرة في أدائه الوظيفي وبتسليط الضَوْء على حالات ضعف القراءة و عدم القدرة على القراءة، وتوصل بعض الأَطباء إلى تصميم برامج تربوية تدريبية لمن يعاني من تلك المشكلة، وكان ميدان صعوبات التعلم في هذه الفترة يتبع المجال الطبي.

ثانياً: مرحلة التحول أَو التغيير في الاتجاه (1960 – 1930) .

والتي صممت فيها أَساليب للتشخيص من أَجل التعليم ووضعت فيها برامج التعليم الخاصة للأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم.

ثالثاً: مرحلة النمو السريع والواسع للبرامج المتخصصة (1980 – 1960) .

مع بداية هذه المرحلة تم تسمية هذا المجال باسمه الرسمي وهو صعوبات التعلم ففي عام(1963) كثفت البحوث العلمية التي تهدف إلى اكتشاف طبيعة وأَبعاد المشكلة وتصميم البرامج التربوية على أسس علمية لمساندة طلاب المدارس في عملية التعلم في مواجهة صعوبات التعلم.

رابعاً: المرحلة المعاصرة (1980 - حتى الآن).

والتي تتصف بالاتجاهات الحديثة في تربية وتعليم من يواجهون صعوبات التعلم من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية.

تصنيف وأنماط صعوبات التعلم :
يكاد يكون هناك اتفاق بين المتخصصين والعاملين في مجال صعوبات التعلم على تصنيف هذه الصعوبات تحت تصنيفين رئيسيين هما **(عبد الوهاب، 2003)** :

١- صعوبات التعلم النمائية Developmental Learning Disabilities

٢- صعوبات التعلم الأكاديمية Academic Learning Disabilities

الأولى :صعوبات التعلم النمائية Developmental Learning Disabilities :

وهي الصعوبات التي تتعلق بالوظائف الدماغية، وبالعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي، وقد يكون السبب في حدوثها اضطرابات وظيفية تخص الجهاز العصبي المركزي، ويقصد بها تلك الصعوبات التي تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية، التي تتمثل في العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه. والإدراك والذاكرة والتفكير واللغة، والتي يعتمد عليها التحصيل

الأكاديمي، وتشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للفرد . **هذه الصعوبات يمكن أن تقسم إلى نوعين فرعيين ، وهما:** (داوود، 2006)

- **صعوبات أولية :** مثل الانتباه ، والإدراك ، والذاكرة.

- **صعوبات ثانوية :** مثل التفكير ، والكلام ، والفهم واللغة الشفوية.

وتؤثر صعوبات التعلم النمائية في ثلاثة مجالات أساسية هي:

١-النمو اللغوي

٢- النمو المعرفي.

٣- نمو المهارات البصرية الحركية.

ثانياً: صعوبات التعلم الأكاديمية Academic Learning Disabilities :

ويقصد بها صعوبات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي، والتي تتمثل في القراءة و الكتابة و التهجئة و التعبير الكتابي و الحساب، وترتبط هذه الصعوبات إلى حد كبير بصعوبات التعلم النمائية، فمثلاً **(البيلاوي، 2006، صفحة 87)**:

١- تعلم القراءة يتطلب الكفاءة والقدرة على فهم واستخدام اللغة، ومهارة الإدراك السمعي للتعرف على أصوات حروف الكلمات (الوعي أو الإدراك الفونيمى)، والقدرة البصرية على التمييز وتحديد الحروف والكلمات .

٢- تعلم الكتابة يتطلب الكفاءة في العديد من المهارات الحركية مثل: الإدراك الحركي، التآزر الحركي الدقيق لاستخدامات الأصابع، وتآزر حركة اليد والعين وغيرها من المهارات .

٣- تعلم الحساب يتطلب كفاية مهارات التصور البصري المكاني، والمفاهيم الكمية، والمعرفة بمدلولات الأعداد وقيمتها وغيرها من المهارات الأخرى.

الأطفال ذوي صعوبات التعلم
يتفق معظم المشتغلون بالتربية الخاصة من التربويين المتخصصين على أن ذوى صعوبات التعلم من الأطفال وحتى البالغين يشكلون مجموعة غير متجانسة حتى داخل المدى العمري الواحد ، ويعد الطفل من ذوى صعوبات التعلم إذا **(مفلح، 2004، صفحة 43)**:

١- سجل انحرافاً في الأداء بين قدراته أو استعداداته أو مستوى ذكائه، وتحصيله الأكاديمي، في واحدة أو أكثر من المهارات الأكاديمية السبع التي حددها القانون الفيدرالي وهى: مهارة القراءة - الفهم القرائي - العمليات الحسابية أو الرياضية - الاستدلال الرياضي - التعبير الكتابي - التعبير الشفهي – الفهم السمعي .

٢- سجل التلميذ أو الطفل انحرافاً أكاديمياً في واحدة أو أكثر من هذه المهارات يقع في عداد ذوى صعوبات التعلم .

٣- تعددت حالات الانحراف لدى الطفل مما يؤدي الى تعدد انماط صعوبات التعلم.

٤- أضفنا إلى بعد الانحراف الأكاديمي، بعدي الخصائص المعرفية، والخصائص الاجتماعية الانفعالية التي تشمل كل منها ست خصائص تصنيفية، ليتكون لدينا أكثر من نصف مليون ٥٠٠,٠٠٠ توليفة لصعوبات التعلم من هذه الأبعاد الثلاثة.

مصادر وأسباب صعوبات التعّلم

ترفض الدراسات العلمية فكرة المسبب الوحيد لصعوبات التعّلم، وعند البحث عن سبب صعوبات التعلّم عند طفل واحد، أو عند عدد من الأطفال يجب الأخذ بعين الاعتبار أن السبب الحقيقي لصعوبات التعلّم عند طفل ما قد يختلف تماما عنه عند طفل آخر، يعاني من صعوبات تعليمية أخرى. لكن لابد من الإشارة أن تحديد الأسباب والعوامل المؤدية إلى صعوبات التعّلم أمر بالغ الأهمية وذلك من أجل تحديد الخدمات النفسية والتربوية والاجتماعية والتعليمية التي يجب تقديمها لهذه الفئة.

وأهم هذه الأسباب أو العوامل التي يمكن أن تؤدي على صعوبات التعلّم نذكر ما يلي:

1. **الأسباب العضوية والعصبية:**

إن العديد من المختصين يؤمنون أن سبب صعوبات التعلّم عائد إلى خلل في النظام العصبي المركزي. المؤيدون لهذا الرأي يقولون أن هناك الكثير من الأبحاث التي تشير إلى وجود تشوهات عصبية لدى الكثير من الأطفال ذوي صعوبات التعّلم، ويؤكدون أن كثير من التطورات في التكنولوجيا الحديثة قد استطاعت تحديد هذه الحالات مثل الصور الطبقية والتخطيط الكهربائي، ويؤدي إلى اضطراب في جزء من أجزاء الدماغ إلى خلل أو اضطراب في أية وظيفة من الوظائف الجسمية والانفعالية والعقلية أو في كل هذه الوظائف، فإصابات الدماغ تؤدي إلى فقدان القدرة على فهم اللّغة والكلام والقراءة.

وتشير الدراسات التي أجريت على الجهاز العصبي إلى أن نقص مهارات التعرف على الكلمات ترتبط بالنشاط الأقل من الطبيعي في المنطقة اليسرى السفلى من الدماغ، كما تبين الدراسات أيضا بأن الراشدين الذين يعانون من ضعف القراءة لديهم نشاط أعلى من الطبيعي في المناطق العليا وقبل الأمامية من اللحا **(البطاينة، علم النفس الطفل غير العادي، 2007، صفحة 197)** ء.

2. **العوامل الوراثية:**

يبدأ النمو منذ أن يلقح حيوان منوي ذكري بويضة أنثوية وتكوين الخلية الأساسية، حيث يبدأ النمو الجسدي والعقلي، وأشار علماء الوراثة إلى أن الوراثة تتح ـكم في لون العينين والشعر والجلد ولون البشرة، وكثير من الخصائص الفسيولوجية سواء كانت سلبية أم إيجابية، وأهم ما يتحدد بالوراثة جنس المولود ذكر أم أنثى، ولقد ثبت أن هناك بعض الأمراض الوراثية التي تنتقل بالوراثة كالضعف العقلي، وهذا بدوره يؤدي إلى صعوبات تعلّم عند الأطفال مستقبلا.

وقد اهتمت عدة دراسات بالتعرف على أثر الوراثة على صعوبات القراءة والكتابة واللّغة فقد أجريت بعض الدراسات على بعض العائلات التي تضم عددا كبيرا من الأفراد الذين يعانون من مشكلات في القراءة أو اللّغة. وقد أجرى "هالجرن" دراسة شاملة لعدد من الأسر فقد قام بدراسة 276 فردا لديهم صعوبات في القراءة وكذلك أسرهم في السويد وجد بأن نسبة شيوع القراءة والكتابة والتهجئة عند الأقارب تقدم دليلا كافيا على أن مثل هذه الحالات تتواجد في الأسر ويظهر بأنّها تخضع لقانون الوراثة. **(القمش و المعايطة، 2007، صفحة 180)**

3. **العوامل البيئية:**

تعتبر العوامل البيئية من العوامل المسببة لصعوبات التعلّم ويشير كل من "كروكشناك و هلاهان" إلى بعض العوامل البيئية المتمثّلة في نقص الخبرات التعليمية، وسوء التغذية أو سوء الحالة الطبية أو قلّة التدريب أو إجبار الطفل على الكتابة بيد واحدة وغير ذلك.

أما "بوش و وزك" فيركزان على نقص الخبرات البيئية والحرمان من المثيرات البيئية المناسبة، إلاّ أن "كرو كشانك" يعتبر العوامل البيئية من العوامل غير المؤكدة عند الحديث عن أسباب صعوبات التعّلم، ومن العوامل التي قد يكون لها أثر: التباعد الزمني بين الولادات، عدد أطفال العائلة، كثرة التنقل ومستوى دخل الأسرة، عمر الأم عند ولادة الجنين **(كوافحة و عبد العزيز، 2003، صفحة 131)** ويشير "سميث" إلى أن هذه التفسيرات تركز على ان الكثير من العوامل البيئية تسهم في خلق اضطرابات تعلّم لدى الأطفال العاديين أو في تضخيم نواحي الضعف الموجودة فعلا **(أبو شقة، 2007، صفحة 40)**.

4. العوامل التربوية:

يتطلّب النجاح المدرسي في العمليات التربوية داخل الغرفة الصفية تفاعل أطراف العملية التعليمية من الطلاب والبيئة الصفية والمعلّمون وطرق التدريس المستخدمة من قبل المعّلم والوسائل التعليمية المساندة المتوفرة في غرفة الصف فيعتمد نجاح الأطفال بصورة عامة وأطفال صعوبات التعّلم بصورة خاصة على مقدار الانسجام والتفاعل بين هذه الأطراف عموما فكلّما ازداد تفاعل الطالب مع أطراف العملية التربوية بصورة إيجابية ازداد تعلّمه في حين إذا انخفض تفاعله في البيئة التعليمية بصورة سلبية انخفض مستوى تعلّمه، ومن هنا فلا يمكن اعتبار الأطفال الذين لم يتمكنوا من التعلّم لعدم تيسر سبل التعليم أو لأنّهم علّموا بطريقة سيئة، ويمكن اعتبار التعليم غير الكافي وغير الملائم عاملا من عوامل صعوبات التعلّم. فالمعلّم الذي لا يمتلك المهارات الضرورية اللازمة لتعليم الموضوعات المدرسية أو الذي تنشأ لديه الكفاءة في المهارات الأساسية أو المعّلم الذي يسمح لنفسه أن يسحب توقعاته عن المتعلّمين فيصدر حكما مسبقا بعدم قدرتهم على التعلّم (الفشل في التعلّم) والتي قد لا تكون مستندة إلى معرفة علمية دقيقة أو إصدار أحكامه بحق الطالب اعتمادا على خلفيته المسبقة عن تاريخ الأسرة التربوي أو استناد إلى معلومات مستمدة من مصادر غير رسمية (نسبة الذكاء والتاريخ الطبي وتعليقات المعلّمين السابقين...) قد تكون سببا من أسباب صعوبات التعلّم عند بعض الأطفال. **(GORDONT, 1981)**

ويمتاز التعلّم بأنّه تراكمي يبني فيه التعّلم اللاحق على التعلّم السابق فعدم امتلاك الطفل للمهارات الضرورية الكافية اللازمة لتحقيق متطلب سابق لمستوى التعلّم كي يتمكن من تعّلم المهارات والمفاهيم الجديدة قد تكون سببا من أسباب صعوبات التعلّم والذي قد يعود إلى عدم كفاية التأكيد في التعلّم أو قلّة الوقت المقضي في تعلّم مثل هذه المهارات الفرعية التي يبني عليها التعّلم اللاحق أو قد يعود إلى نقص الأنشطة الحافزة للتعلّم أو الممارسات التعليمية غير الملائمة.

إن حاجة الأطفال ذوي صعوبات التعّلم إلى التقويم المتواصل الذي يقيس تقدمه ونجاحه المهني وحاجاته إلى تكيف التعليم وتدريبات تلائمه والذي يحقق له دوام التعلّم أو حاجة هؤلاء الطلاب إلى مهارات وطرق وأساليب مختلفة عما يحتاجه غيرهم من الأطفال العاديين مع التأكيد على هذه الحاجات من وقت إلى آخر وحاجتهم إلى مواد وطرق تعليمية تتلاءم مع اضطراباتهم المحددة والخاصة لكلّ واحد منهم وفهم المعلومات وغيرها من المؤثرات التي يحتاجها طلاب صعوبات التعلّم غير متوفّرة في المناهج التربوية أو غير مفهومة لدى معلميهم بصورة صحيحة مما يجعلها سببا من أسباب صعوبات التعلّم. **(البطاينة، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، 2005، صفحة 58)**

إن نجاح التلاميذ ذوي صعوبات التعلّم أو فشلهم في المدرسة ناجم عن التفاعل بين النقاط القوة والضعف لديهم، وبين العوامل الصفية التي يواجهونها بما فيها الفروق الفردية بين المعّلمين وطرق التدريس المختلفة. فالمدرسة لها تأثير واضح على تكيف الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعّلم عن طريق توفير البرامج التعليمية المناسبة التي تؤدي إلى معالجة صعوبات التعلّم **(Tomatis, 1978)**.

أنواع صعوبات التعلم عند الأطفال

يجب أن نعلم أن ليس كل طفل يعاني من وجود مشاكل دراسية هو طفل يعاني من صعوبات بالتعلم فهناك الكثير من الأطفال الذين يعانون من البطء في اكتساب بعض أنواع المهارات ولان النمو الطبيعي للأطفال يختلف من طفل لآخر ،فأحيانا يكون ما يبدو أنه

إعاقة تعليمية للطفل يظهر فيما بعد على أنه فقط بطيء في عملية النمو وهناك عدة أنواع من صعوبات التعلم ، قد تكون موجودة بشكل انفرادي أجماعي ولها تصنيفات وتقسيمات متعددة، سنوجز بعضها للتوضيح وهي **(Janet, 1997)** :

- (Dyslexia). عسر القراءة – دسلكسيا
- .(Dysjraprhia) عسر الكتابة - دسجرافيا
- (Dysphasia) عسر الكلام - ديسفيزيا
- (Dyscalculia) عسر الحساب - صعوبة إجراء العمليات الحسابية - دسكالكوليا .
- (Dyspraxia) خلل في التناسق دسبراكسيا
- (Dysorhographly) صعوبات التهجئة - ديسوروجرافي
- Attention Deficit Disorder صعوبة التركيز
- Attention Deficit/Hyperactivity Disorder فرط الحركة وقلة الانتباه
- Scotopic Sensitivity Syndrome مشكلة العتمة

الخاتمة

وعليه تكمن خطورة وأهمية هذه المشكلة في تأثيراتها السلبية العميقة على الجوانب الانفعالية والدافعية من شخصية الطفل، والتي تلعب دورا حاسما في أدائه المدرسي وتحصيله، حيث يتزايد مع اشتداد وطأتها شعور الطفل بالإحباط والتوتر والقلق وعدم الثقة بالنفس نظرا لعجزه عن مسايرة زملائه ومجاراتهم في الدراسة، وفشله في تحسين معدل تحصيله، كما يتدنّى تقديره لذاته وربما ينمي مفهوما سالبا عن الذات وهذا ما يجعل صعوبات التعّلم مجال ذو أهمية كبيرة وبالغة لأن الطفل ذوي صعوبات التعلّم سيحتاج إلى رعاية خاصة.

المراجع العربية

أسامة محمد البطاينة. (2005). *صعوبات التعلم النظرية والممارسة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أسامة محمد البطاينة. (2007). *علم النفس الطفل غير العادي*. الأردن،: دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة.

إيهاب البيلاوي. (2006). *صعوبات التعلم أين مدارسنا منها ؟* السعودية: مؤسسة الأيمان للتوزيع.

تيسير مفلح كوافحة، و عمر فواز عبد العزيز. (2003). *مقدمة في التربية الخاصة*. الأردن: دار المسيرة للنشر التوزيع الطباعة

تيسير مفلح. (2004). *صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة*. الكويت: دار الوطنية للنشر.

سعدة إبراهيم أبو شقة. (2007). *المهارات الاجتماعية وصعوبات التعّلم-دراسة تجريبية*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

عبد الناصر أنيس عبد الوهاب. (2003). *الصعوبات الخاصة في التعلّم - الأسس النظرية و التشخيصية*. مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

عزيز داوود. (2006). *مناهج البحث العلمي*. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

فيصل محمد خير الزاير. (2005). *الاعراض الاكتئابيةٌ للاطفال ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيّرات*. المملكة الأردنية: الجامعة الاردنية.

محمود قمبر. (1991). *دراسات في أصول التربية*. الكويت: دار الثقافة.

محمود جمال أبو العزائم. (2007). *اضطرابات التعلم*. الكويت: دار الوطنية للنشر.

مصطفى نوري القمش، و خليل عبد الرحمان المعايطة. (2007). *سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*. الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المراجع الأجنبية

Christina , m., & Donald , K. (1989). Depression, Anxiety, and Attributional Style in Learning-Disabled and Non-Learning-disabled children.Leiden. *Journal of Clinical Child Psychology, 18*(4), 299-304.

GORDONT. (1981). *Enseignants efficaces.* Qubec.

Janet, E. (1997). *lecture et réussite scolaire.* Paris.

Tomatis, A. A. (1978). *éducation et dyslexie, 4ème éditions, les éditions E.S.F.* Paris.